

34-54 - القواعد والضوابط من كتاب حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح للشيخ السعدي - رحمه الله - كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله ثلاثة واربعون ومن كتاب حاد الأرواح إلى بلاد الأفراح سبعة وثمانون وثمانمائة. لما ذكر الآخر ان مفتاح الجنة لا اله الا - [00:00:02](#)

الله وان اسنانه شرائع الاسلام ظاهرة والباطنة فجعل الله لكل مطلوب مفتاحا يفتح به فجعل مفتاح الصلاة الظهور مفتاح الحج الاحرام ومفتاح البر الصدق ومفتاح الجنة التوحيد ومفتاح العلم حسن السؤال وحسن الاصناف ومفتاح النصر - [00:00:22](#)

كفر الصبر ومفتاح المزيد الشكر ومفتاح الولاية المحبة والذكر ومفتاح الرغبة في الآخرة الزهد في الدنيا ومفتاح الفلاح أقوى ومفتاح التوفيق الرغبة والرهبة ومفتاح الاجابة الدعاء. ومفتاح اليمان التفكير فيما دعا الله عباده لتفكير فيه. ومفتاح - [00:00:42](#)

الدخول على الله اسلام القلب وسلامته والاخلاص له في الحب والبغض والفعل والتزك. ومفتاح حياة القلب تدبر القرآن تضرع بالاسحار وترك الذنوب ومفتاح حصول الرحمة والاحسان في عبادة الخالق والسعى في نفع عبيده ومفتاح الرزق السعي - [00:01:02](#)

مع الاستغفار والتقوى ومفتاح العز طاعة الله ورسوله ومفتاح الاستعداد لآخرة قصر الامل. ومفتاح كل خير الرغبة في الله والدار الآخرة ومفتاح كل شر حب الدنيا وطول الامل. وهذا باب عظيم من انفع ابواب العلم وهو معرفة مفاتيح - [00:01:22](#)

ابواب الخير والشر لا يوفق لمعرفته ومراعاته الا من عظم حظه وتوفيقه فان الله سبحانه جعل لكل خير وشرتاحا وبابا يدخل منه اليه كما جعل الشرك والكبر والاعراض عما بعث الله به رسوله والغفلة عن ذكره والقيام بحقه مثل - [00:01:42](#)

مفتاحا للنار. وكما جعل الخمر مفتاح كل اثم. وجعل الغناء مفتاح الزنا. وجعل اطلاق النظر في الصور. مفتاح الطلب والعشق جعل الكسل والراحة مفتاح الخيبة والحرمان. وجعل المعاصي كلها مفتاح الكفر. وجعل الكذب مفتاح النفاق. وجعل الشح والحرص - [00:02:02](#)

مفتاح البخل وقطيعة الرحيم واخذ المال من غير حلها. وجعل الاعراض عما جاء به الرسول مفتاح كل بدعة وضلالة. وهذه لا يصدق بها الا كل من له بصيرة صحيحة. وعقل يعرف به ما في نفسه وما في الوجود من الخير والشر. ينبغي للعبد ان - [00:02:22](#)

ثانية كل الاعتناء بمعرفة المفاتيح وما جعلت مفاتيح له. والله من وراء توفيقه وعدله له الملك وله الحمد وله النعمة والفضل فضل لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. ثمانية وثمانون وثمانين منها. لما ذكر النصوص العديدة في عظمة نعيم الجنة وتنوعها - [00:02:42](#)

قال هذا الكلام العظيم الجامع لاصناف نعيم الجنة بغایة البيان والوضوح. وكيف يقدر قدر دار غرسها الله بيده وجعلها لاحبابه وملأها من رحمته وكرامته ورضوانه ووصف نعيمها بالفوز العظيم وملكها بالملك الكبير. وادعها جميع - [00:03:02](#)

الخير بحدافيره وظهورها من كل عيب وافة ونقص. فان سألت عن ارضها وتربيتها فهي المسك والزعفران. وان سألت عن سقفها فهو عرش الرحمن. ان سألت عن بلاطها فهو المسك الااظفر. وان سألت عن حصباتها فهو اللؤلؤ والجوهر. وان سألت عن بنائها - [00:03:22](#)

قلبنة من فضة وبلبة من ذهب. وان سألت عن اشجارها فما فيها شجرة الا وساقتها من فضة وذهب لا من والخشب وان سألت عن ثمارها فاماثال القلال الين من الزيد واحلى من العسل. وان سألت عن ورقها فاحسن ما يكون من رقائق - [00:03:42](#)

الحلل وان سألت عن انهارها فانهارا من لبن لم يتغير طعمه. وانهار من ماء غير اس وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل

00:04:02 مصفى. وان سألت عن طعامهم وفاكهه مما يتخرون ولحم طير -
ما يشتهون. وان سألت عن شرابهم فالتسليم والزنجبيل والكافور. وان سألت عن انباتهم فانية من الذهب والفضة في صفاء القوارير.
00:04:22 وان سألت عن سعة ابوابها في المصارعين مسيرة اربعين من الاعوام. ول يأتين عليه يوم وهو -
كظيظ من الزحام. ان سألت عن تصفيق الرياح لاشجارها فانها تستفز بالطرب لمن يسمعها. وان سألت عن ظلها ففيها شجرة واحدة
يسير الراكب المجد السريع في ظلها مئة عام ما يقطعها. وان سألت عن سعتها فادنى اهلها يسير في - 00:04:42
ملكه وسروره وقصوره وبساتينه مسيرة الفي عام. وان سألت عن خيامها وقبابها. فالخيمة الواحدة من درة مجوفة طولها ستون ميلا
من تلك الخيام. وان سألت عن عاليها وجواسقها فهي غرف من فوقها غرف مبنية تجري - 00:05:02
من تحتها الانهار وان سألت عن ارتفاعها فانظر الى الكوكب الطالع او الغارب في الافق الذي لا تكاد تناهه الابصار. وان سألت عن لباس
اهلها فهو الحرير والذهب. وان سألت عن فرشهم فبطائنهما من استبرق. مفروشه في اعلى الرتب. وان سألت عن ارائكها - 00:05:22
 فهي الاسرة عليها البشخانات وهي الحجاب مزروعة بازرار الذهب. فما لها من فروج ولا من خلل. وان سألت عن وجوه اهلها وحسنهم
على صورة القمر. ان سألت عن اسنانهم فابناء ثلاث وثلاثين على صورة ادم اب البشر. وان سألت عنهم - 00:05:42
سماعهم فغناء ازواجهم من الحور العين واعلى منه سماع اصوات الملائكة والنبيين واعلى منهما خطاب رب العالمين وان سألت عن
مطاياهم التي يتزاورون عليها فناجائب انشأها الله حيث شاء من الجنان. وان سألت عن حلبيهم واساورتهم - 00:06:02
 fasawir الذهب واللؤلؤ وعلى الرؤوس ملابس التيجان. وان سألت عن غلمانهم وولدان مخلدون كانهم لؤلؤ مكنون ثم ذكر ازواجهم وان
الله قد جمع فيهم كمال الحسن الباطن والظاهر بكل وجه واعتذار. ثم ذكر نعيمهم الاكبر - 00:06:22
برؤية الله تسعه وثمانون وثمانمائة. لما ذكر الاوصاف التي ذكر الله ورسوله في من يستحق الجنة قال وهذا في القرآن كثير مداره
على ثلاث قواعد ايمان وتقوى وعمل خالص لله على موافقة السنة. فاهل هذه الاصول هم اهل - 00:06:42
دون من عاداهم من سائر الخلق وعليها دارت بشارات القرآن والسنة جميعها. وهي تجتمع في اصلين اخلاص في الله واحسان الى
خلقه. وضدتها يجتمع في الذين يراءون ويمنعون الماعون. وترجع الى خصلة واحدة وهي موافقة - 00:07:02
الله في محابه ولا طريق الى ذلك الا بتحقيق القدوة ظاهرا وباطنا برسول الله صلى الله عليه وسلم. واما الاعمال التي هي تفاصيل
هذا الاصل فهي بعض وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله. وادناها اماتة الاذى عن الطريق - 00:07:22
وبين هاتين الشعيبتين سائر الشعب التي مرجعها تصديق الرسول في كل ما اخبر به وطاعته في جميع ما امر به ايجابا احباب -
00:07:42